

أمثال القرآن

[215] وعلى هذا، فإنَّ الشرط الأوَّل لاجابة الدعاء هو معرفة صفات جلال الله وجماله وأفعاله واسمائه الحسنی، وعلى كل شخص أن يحوي هذه المعرفة قدر طاقته وامكانه. 2 - النية الصادقة والقلب المخلص إنَّ الشرط الثاني لاجابة الدعاء هو النية الصادقة والطاهرة والقلب المخلص والعاري عن الرياء. وفي هذا المجال يقول الإمام الصادق(عليه السلام) "إنَّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عزَّ وجلَّ". (1) إنَّ العمل بعهد الله والوفاء به - والذي هو صفاء القلب والاخلاص في النية - هو شرط قبول الدعاء. ينبغي الالتفات إلى كيفية تربية الدعاء للإنسان، إنَّنا نطرق باب الله لقضاء الحاجة وحلَّ المشاكل، إلاَّ أنَّه علينا أن نعلم بعدم امكانية الاستجابة إلاَّ بالاخلاص وصفاء القلب، لذلك كان علينا السعي في التزكية وتهذيب النفس. 3 - الاكل الحلال شرط مهم وصعب لاجابة الدعاء يقول الرسول(صلى الله عليه وآله) في رواية جميلة جداً ومنذرة كذلك: "أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإنَّ الرجل يرفع إلى فيه حراماً فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً". (2) بعض الناس تلوث أموالهم ومكاسبهم بالحرام وذلك بالتطيف والربا وظلم الآخرين وعدم أداء الواجبات المالية، رغم ذلك يتوقعون من الله الإجابة. المستفاد من الكلام الثمين لرسول الله(صلى الله عليه وآله) هو أنَّ الدعاء عامل مهم في تربية الإنسان ويحسُّ الإنسان على رعاية الحلال والحرام. 1. مكارم الاخلاق 2: 874، 2. مكارم الاخلاق 2: 20.